

سلسلة طائر السعادة

قصة قصيرة



وقفة تأمل

اسم الكتاب: وقفة تأمل

التأليف : خالد السيد علي

طبعة أولى: الإلكترونية ٢٠١٤م

الناشر : مدونة المؤلف الإلكترونية PDF

تصنيف : قصص سرديّة، قصص قصيرة

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

إيميل : cenarst.1969@gmail.com

"تمتع واستمتع بأوقاتك على متن الأرض فإنك
لن تعيش فيها إلا مرة واحدة، وتموت فيها أكثر
من مرة"

خالد السيد علي

وقفة تأمل

وضحكت عليّ الدنيا

(من دفتر عواد التربّي – حكايات الموتى)

سرد أحد نزلاء المقابر لدى عواد حكايته
لتكون عظه أو حكمة لمن يقرأ ما دونه عواد
في سجلاته عن حكايات الموتى..

يقول النزيل ١٨٩٠ – وهو تاريخ دفنه- بدأت
من تحت الصفر، كنت شيئاً بميناء الإسكندرية
ثم تمكنت أن أكون رئيس الشياطين في فترة
قصيرة من عملي بالميناء رغم صغر سني، لقد
كنت محبوباً من الزملاء، ومكروها من
المسئولين لأنني أطالب بحقوقنا المشروعة

وقفة تأمل

كعمال مطحونين يعملون ليل نهار من أجل
 ملليم لا تكفي سد جوع أطفالنا حتى منتصف
 الشهر، وحالفني الحظ، واستطعت أن أقوم
 بالاتجار في الملابس المستوردة كتاجر شنطة،
 وبدأت رحلتي من هنا.. جمعت المليم على
 المليم والقرش صاغ على القرش صاغ والجنيه
 على الجنيه حتى غامرت بكل ما ادخرته في
 عمليات الاستيراد والتصدير(ضاحكا) كنت
 استورد ولا أصدر فنحن في بلد
 استهلاكي..المهم صرت في سنوات قليلة
 صاحب مال ثم توالى الصفقات وانهمرت عليّ
 الأموال وأصبحت ثرياً، أخذتني الحياة، وشعرت
 أني أملك كل شيء فأني شيء أريده أشتريه
 على الفور دون عناء مثل ذي قبل أيام الفقر
 والضنك، حتى اللذة كنت أشتريها عندما
 أشتهيها في أي أنثى..كله بالفلوس.. لم أكن

وقفة تأمل

يوما شهوانياً، ولكن عندما امتلكت الفراغ
والمال وتركت كل شركاتي في أيدي أبنائي
أصبحت الشهوة ملاذي.. غرقت في بحور
العاهرات والساقطات والاستمتاع برفاهية
الحياة وأنا أنتقل من بلد لآخر ومن نزهة لنزهة
ومن امرأة للصغار العذارى أنتقم من أيام
السعادة لأنها تأخرت عليّ سنوات طويلة
وحجبت عني متاع الدنيا التي نعيشها مرة
واحدة إلى أن (مكفهرًا) عصفت بيّ أيام
السعادة وقذفتني إلى الوراء إلى أيامي
السوداوية وراحت تذلني وتعصف بأبنائي وهي
تسترد ثرائي ولا عزاء للبلهاء، اعترفت أن
الدنيا خدعتني وضحكت عليّ ببراعة!"

تمت

وقفة تأمل

قلب الأم

"مشهد يتكرر كل لحظة، وبصور مغايرة،
والنتيجة واحدة.. أمهات في مهب الريح.. لم تكن
الأم مدرسة فحسب بل جامعة يتخرج فيها
أجيال جديدة"

هكذا بدأت مقدمة القصة.. رغم ان أي قصة لا
تبدأ بمقدمة، ولكن التجريب والتجديد من سمات
الكاتب التنويري..

ولتبدأ أحداث القصة..

قلوب تغلفها الإنسانية.. استوقفتها سيدة
عابره؛ فسألتها :

وقفة تأمل

-ما بك يا أمي ولما كل هذه العبرات؟

تكلمت العجوز بعد هنيهة، وقد أغلقت صنوبر
قطرات العين دون إحكام، والوجيعة تنبض
أسفل جفنيها:

-بعد أن رست سفينتي بهم لبر الأمان متجاوزه
عصف أمواج المحن جفت مشاعرهم،
وصرفتهم الأيام عني وجعلوني كقطة عجوز
ضالة تعيش على الفضلات..كل ما كنت أفعله
على استحياء، ودون تسول التقاط الأطمعة
الفائضة من أيادي أصحابها قبل تهينتها لسلة
المهملات..

قال آخر منفعل:

- لا تبكي يا سيدتي لقسوتهم..

قاطعته:

وقفه تأمل

- أنا لم أبك غضبًا لغظتهم، بل كنت أبكي على
حالهم، وأخشى ألا يتقبل ربي دعائي ويصلح
شؤونهم.. فهم أبنائي.. رحيق شبابي..

تمت

ولسوف أدعوهم للتحرش

بعد الظهرية بساعتين وكالعادة محطة
الأوتوبيس مكتظة بالأناس هنا وهناك واقفون
وجالسون أمام الجامعة.. هؤلاء طلاب،
وهؤلاء موظفون، وهؤلاء أناس متسولون
لمضيعة وقت الفراغ..

عرفتهم من هيئتهم الواضحة.. الطلاب
يحملون الأجنادات والكتب.. والموظفون
منكسرون أكثرهم يطأطئ رأسه ويحملون بعض
أكياس الفاكهة والخضروات ومستلزمات البيت
وهم متربصون لأي هفوة من أي أحد للشجار
معه والتنفيس عن متاعبهم .. أما المتسولون
لمضيعة الوقت فحسب، فهم يتأملون ويلاحظون
ويتصنتون بل ويشعلون شعلة الفضول..

وقفة تأمل

على بُعد أمتار من المحطة فجأة تتوقف
 عربية فارهة بفرملة عنيفة كأنها تقول ها أنا قد
 جئت.. لونها زرقاء.. تبدو من الماركات
 الغالية.. الأنظار كلها نحوها.. تهبط منها فتاة
 في غاية الأناقة والجمال على عينيها نظارة
 شمسية، ترتدي مثل كل الفتيات المتطلعات
 ملابس ساخنة جداً.. باختصار ملتصقة بجسدها
 إلى أقصى حد تبرز مفاتها كوضوح الشمس،
 وعلى رأسها وشاح موضة.. نجد الوشاح بارز
 من خلاله خصلات شعر كالبلاب على عينيها،
 ووجنتيها.. هي لمن له خبرة في الأنوثة يطلق
 عليها المادة الخام للجمال الأنثوي..

تنطلق العربية، والفتاة تلوح لقائدها
 المتصابي بكل ألوان السعادة التي رسمت على
 أساريرها.. وقفت برهة تستدير برأسها يميناً
 ويساراً ثم أخذت القرار.. توجهت إلى المحطة
 وقفة تأمل

والأنظار تلاحق رونقها الزائد.. خاصة
مجموعة من شباب الجامعة المستظرف
المندرجة تحت هاى شلة.. يلا شلة.. ليسوا من
الأغنياء ولا من الأثرياء ولا من الفقراء هم في
خط الوسط لا يعرفون هل يتقدمون أم
يتراجعون؛ فالفتاة ساحرة الجمال، هيئتها تدعو
للتحرش بشتى الطرق.. فعل. قول أو تتبع
بالنظرات أو جميعهم ؛ فكل الطرق ممهده..
طالما هيئتها تغلي مياه الشباب، وتلذ الأعين
وتثير اللعاب..

دنا شاب أنيق من هؤلاء الشباب نحوها
وكانه يدور حول صينية ميدان عام بعربته
الفارهة.. بينما هي لا تبالي ومن حين لآخر
تنظر في الساعة بضيق شديد، واستياء من هذا
المتحرش بنظراته الثاقبة..

وقفة تأمل

وبدا الشاب يجذب أطراف الحديث مع
صديقه باستخفاف وهما ينظران إلى الفتاة
نظرات شهوانية:

- ما رأيت أجمل ولا أروع من هذا
الجمال.. إرحمونا..

- يا صديقي لا توجد امرأة جميلة وامرأة
قبيحة.. كل النساء جميلات، ولكن هناك رجال
أعينهم قبيحة لا ترى أي شيء جميل.

- يبدو أن هناك مشهد رائع على هاتفك يا
صديقي.. يمكنك أن تفتح (بلوتوثك) وتأخذه.

ثم للفتاة مسترسلاً كلامه:

- يمكنك أخذ هذا المشهد الرائع إنه مشهد
نادر.. نسبة مشاهداته مليون مشاهد..

وقفة تأمل

ضاحكًا والفتاة مازالت في صمت ونظراتها
الحادة تتم عن حوارات بداخل مجلس ذهنها
لاتخاذ قرار حازم:

مازال المستظرف الأول يستظرف:

- هل أنتِ طالبة معنا في الجامعة..

فيرد عليه صديقه المستظرف الآخر:

- لا أعتقد يا صديقي؛ فيبدو من جمالها
ورونقها طالبة في جامعة انترناشونال..

للفتاة بصوت خافت :

- أرى أنك تنظرين في الساعة من حين
لآخر..أنصحك بعدم الانتظار.. ما أجمل السير
على الأقدام..

مازالت الفتاة في سكوت وهي تسمع هذه
السخافات من الشابين، ولكن للصبر حدود..
وقفة تأمل

ويبدو أن قرار مجلس ذهنها قد صدر.. فقد نفذ
صبرها ما أن قال لها أحدهما:

- نتحدث عملي.. كم تأخذين في الساعة؟

اشتعلت غضبًا، وأطاحت بحقيبة اليد أرضًا.. ثم
نزعت نظارتها.. وفي سابقة من نوعها
للمستظرفين.. تبعثر فتاة شعرها بشكل غريب
وكانها غوريلا هربت من حديقة الحيوان.. ثم
تهال ضربًا عليهما؛ فيهرولان كالفئران..

في أقل من دقيقة تعيد الفتاة رونقها وهي
تستقبل عربية قديمة جدًا بها صديقة تبدو من
ملاحها الخلافة وملابسها المحتشمة أنها فتاة
ملتزمة.. هبطت وساعدت صديقتها في إعادة
هندامها وهي تسألها ماذا حدث لك..؟

ردت بانفعال:

وقفه تأمل

- لا شيء. لا شيء.. شباب كانوا
يضايقونني.. هيا .. هيا لنلحق بكورس فن
التمثيل ..

ضحكت الصديقة المحتشمة قائلة:

- ابتسمي يا عزيزتي الجميلة، فهم
يضايقونني أنا أيضًا وأكون غاضبة بشدة، فهم
لا يرحمون أي أنثى..

تقهقه بغبطة ثم تعاود قائلة:

- فرغم تواضع جمالي واتساع أشرافي
وانحناء أنفي لا يرحمونني من تحرش كلماتهم
وأعينهم.. آه يا صديقتي آه منهم.. كأن العيب
فينا وندعوهم للتحرش.. هل تظنين ذلك؟

تنطلق بالعربة وتعلو ضحكاتها.

تمت

وقفة تأمل

وقفة تأمل

أطاح بكل شئ أمامه.. أنغمس برهة في
الصمت ثم هبط مرتطماً على الأريكة الشاحبة
المتسخة.. عيناه لا تتحركان.. الدهشة تمتلكه..
لقد انهارت الأحلام عندما انقلبت عربة الرحلة
التي قادها بكل طاقته..

وقف متأملاً ماذا حدث؟ ولماذا كل هذا
الشقاء والعذاب؟ لماذا اطيحت بأحلامه التي ظل
سنوات يسعى لتحقيقها.. هل هناك يد خفية
تعبث بمسيرته.. ربما...!!

لقد وصل إلى المرفأ ليظل على
محصوله والرقعة الخضراء التي ينبعث منها

وقفة تأمل

رحيق عمره وقرّة عينه.. ولكن هيهات.. سقط

المرفأ فجأة.. واشتعل المحصول...!!

وتوقف الزمن عند هذه اللحظة التي كلما

أدركها أو تذكرها كلما أنتابه نوعاً من الحزن

المتجدد خاصة وهو يقول في مذكراته:

- إن اللعب مع الحياة لابد أن يكون بحساب..

لا تفتح ذراعيك على مصراعيهما ولا تكبلهما ..

احلم كيفما تشاء، وأجعل طموحاتك لا حدودا

لها حتى تصل إلى غايتك التي ترضى غرورك..

أملك من الدنيا ما تشاء وألتهم منها ما تستطيع

أن تلتهمه أو تسطو عليه.. تمتع واستمتع

بأوقاتك على متن الأرض فإنك لن تعيش فيها

إلا مرة واحدة، وتموت فيها أكثر من مرة ..

عندما تقف وقفة تأمل على غير العادة، دون

قصد تستعيد فيها رحلتك كالبرق ما أن كنت

وقفة تأمل

طفلاً ثم مروراً بالصبا والشباب إلى أن أصبحت

كهنلاً ثم شيخاً ثم عجوزاً ثم لاشئ يذكر!!

ستكتشف انك في غفلة بل في سبات عميق

تصحو منه بغتة لتقف وقفة انتظار لا تأمل تلك

المرّة...!!!

تمت

نبذة عن السيرة والإبداعية

للكاتب والسيناريسـت

خالد السيد علي

هو أديب وسيناريسـت وشاعر حر ١٩٦٩/١/٢٣
حاصل على بكالوريوس التجارة جامعة عين شمس
١٩٩٢م/مـعتمد كمؤلف دراما بالتلفزيون المصري
/عضو عامل نقابة المهن السينمائية شعبة
السيناريو(رقم ٥٢١٥)عضو عامل اتحاد كتاب مصر
شعبة القصة والرواية(رقم ٢١٣٤).

عضو نوادي ومؤسسات ثقافية.. أدبية وفنية.

من أهم الجوائز والتكريمات:

ميدالية تذكارية لأفضل أقصوصة بعنوان " حواء ذات
القناع المزيف " من المهرجان الأول لجامعة عين
شمس . المسابقة أدبية ١٩٩٢م في عهد عبد الأحد
جمال الدين وزير الشباب والرياضة.

وقفة تأمل

أفضل قصة قصيرة (الشمس لا تشرق بسرعة) من
جمعية رعاية المواهب وأهم أهم ١٩٩٥م

أفضل نص سيناريو.. "منزل العائلة " من مهرجان
الإذاعة والتلفزيون ٢٠٠٢م إنتاج صوت القاهرة.

هذا بالإضافة لشهادات تقدير للمشاركات الأدبية.
والشهادات الفخرية المحلية والدولية..

كاتبنا شغل مناصب ثقافية وأدبية كثيرة..

نائب رئيس تحرير جريدة شباب الوطن – في القاهرة
حتى يوليو ٢٠١٣م

كاتب حر لمقالات أدبية وثقافية لعدة مواقع إلكترونية
،مدونات،فيس بوك،تويتر..

محاضر في ورشة تنمية الإبداع لهواة كتابة المصنف
الفني بجمعية مرسى الإبداع المصري. المعادي.

كاتب بجريدة صوت العنديل مقالات سياسية وفنية
٢٠٠٦م

وقفة تأمل

محاضر في عدة جمعيات ومراكز تنمية لاكتشاف

الموهبة ٢٠٠١-٢٠٠٤م

كاتب بمجلة المسلم الصغير مقالات تعليمية للأطفال

١٩٩٦-١٩٩٨م ومدير تحريرها..

كاتب حر بجريدة الأنباء الدولية أعمال أدبية قصص

أدبية ١٩٩٦-١٩٩٧م

محرر صحفي بمجلة النهار للصدقة حلقات ساخرة

ترصد الواقع المرير ١٩٩٥ - ١٩٩٧.

دكتوراه فخرية ووسام التميز من المجلس الدولي

للسلام وحقوق الإنسان ٢٠٢٠م

درع التميز الدولي من أكاديمية السلوي ٢٠٢١م

شهادة فخرية عليا من أكاديمية المشرق الثقافي

للسلام ٢٠٢٢م

شهادة سفير جبر الخواطر من جمعية الصبي المجاهد

٢٠٢١م

وقفة تأمل

شهادة سفير للكلمة لمؤسسة سيزار إيجيدو سيبرانو
الأسبانية ٢٠٢٠م لدعمه بالكلمة للسلام والتسامح.

درع الإبداع من مجلة فرسان الكلمة ٢٠٢٠م

درع التميز من إدارة النورس للثقافة والسلام في
العالم ٢٠٢١م

له أعمال أدبية ما بين القصة والمسرحية والرواية
والسيناريوهات والمقالات والآراء الفكرية للكبار
والصغار على مواقع شبكة الانترنت.. تتجاوز المئة
عمل.

من أهم أعماله الأدبية:

له مجموعة قصصية بعنوان " على مسرح القلب "
الناشر جمعية رعاية المواهب ١٩٩٥م

له مجموعة قصصية بعنوان " كبرياء في سماء الحب
" الناشر دار النيل ٢٠٠٧م

له إصدار "ماندة الحساب" مسرحية مونودراما.. دار
نشر رقمنة ستوكهولم.. السويد ٢٠٢٠م

وقفة تأمل

له إصدار "الجائزة دي فيها إن" أدب سينمائي سيناريو
دار نشر رقمنة ستوكهولم.. السويد ٢٠٢٠م

له إصدار "بنات على النت" أدب تليفزيوني نشرته
منصة المؤلف الإلكترونية.

له إصدار "الدنيا في غرفة الإنعاش" أدب سينمائي دار
رقمنة الكتاب العربي_ السويد ٢٠٢١م

له إصدار "الشيطان والأنتى" منصة المؤلف
الإلكترونية ٢٠١٩م

له كتاب فن حرفية كتابة الإبداع المرئي(السيناريو)

وهو إعداد مبسط لكل من يريد تعلم حرفية
السيناريو.. تم نشره على منصات الكتب الإلكترونية..

الناشر منصة طائر السعادة وهي مدونة المؤلف.

ومن أهم أعماله الدرامية للأطفال :

مسلسل طائر السعادة (أطفال) انتاج شركة صوت
القاهرة للصوتيات والمرئيات ١٩٩٦م
إخراج/حامد عبد العزيز

مسلسل طوق النجاة (أطفال) انتاج شركة صوت
القاهرة ١٩٩٩م إخراج/ سعيد عبد الله

مسلسل منزل العائلة (أطفال) كوميدي انتاج شركة
صوت القاهرة ٢٠٠١م إخراج/ طارق عيسى

مسلسل الإنسان والآلة (أطفال) كوميدي انتاج شركة
صوت القاهرة ٢٠٠٥م إخراج/ محمد رجائي

من أهم برامج التلفزيونية:

له حلقات عديدة درامية برنامج "بين الناس"
التلفزيون المصري.. إعداد وتقديم/جمال الشاعر.

وحلقات عديدة (فن/استعراض/سياحة/فكر) برنامج
أقبل الليل التلفزيون المصري إخراج/نبيل جعفر.

ومن أهم أعماله الإذاعية :

وقفة تأمل

البرنامج الدرامي الإذاعي " من الحياة" البرنامج العام
كإعداد وسيناريو وحوار إخراج /اسماعيل عبد
الفتاح.

المسلسل الثقافي الإذاعي " رسائل الأرض والتاريخ"
٣٠ حلقة كوميدية باللغة العربية الفصحى انتاج شركة
النور للصوتيات إخراج المخرج الكبير/ محمد مشعل.

السهرة الكوميدية الإذاعية بكره احلى إخراج/ إسلام
محفوظ إذاعة الشباب والرياضة.

السهرة الإذاعية "نرجو الانتباه " كوميديا سوداء
إنتاج المحليات إخراج/ جمال بركة.

للتواصل إيميل:

Cenarst.1969@gmail.com

تمت

وقفة تأمل

صدر من
سلسلة طائر السعادة الإلكترونية (قصة في كتاب)
خالد السيد علي

رسائل الأرض والتاريخ

الرجل الذي تحول لعصفور

حكمة إلهية

العالم الخفي للجرائم اللعينة

قول أنا حمار

السيناريو الإلهي

النهايات المنطقية للنزلاء

مرور السكين

وقال الميت

بلاغ ضد الجهل

خرابيش الأبجدية

الداء والدواء

مختصر الحياة

حمار في بلاد العجائز

خمس وستون دقيقة

وقفة تأمل